

## انتخابات تركيا... حديث عن تجاوزات وتوزيع بطاقات مزورة... ولاجئون سوريون يشاركون بالتصويت

# «الشعوب الديمقراطي» يدخل البرلمان معمداً بالدم... ويقوّض أحلام أردوغان



فيغن يوكسيكداغ القيادية بحزب الشعوب الديمقراطي



صلاح الدين دمرطاش رئيس حزب الشعوب الديمقراطي

انتهت عملية الاقتراع في الانتخابات النيابية التركية ويفوز واضح حقه حزب الشعوب الديمقراطي بـ 75 نائبا، بعد تجاوزه نسبة 10 بالمئة المطلوبة لدخول البرلمان. وجاءت الانتخابات وسط مخاوف المعارضة من تحول النظام السياسي في بلادهم إلى النظام الرئاسي في محاولة لإحكام قبضة الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان وحزبه على السلطة في البلاد. فقد أدلى الأتراك بأصواتهم لاختيار نوابهم في انتخابات شهدت تنافسا قويا بين حزب العدالة والتنمية الحاكم، وحزب الشعوب الديمقراطي، خصوصا في إسطنبول وديار بكر، بحضور نحو 500 مراقب أوروبي للمناطق، وجاءت النتائج الأولية بحصول حزب العدالة والتنمية 41.6 في المئة ما سيضطره إلى تشكيل حكومة ائتلافية (كان فاز في آخر انتخابات تشريعية في 2011 بـ 49.8 في المئة). كما حصل حزب الشعوب الديمقراطي على 12 في المئة، والشعب 25 في المئة والحركة القومية 16 في المئة.

وكانت صناديق الاقتراع شهدت إقبالا كثيفا، وُصف ما قبل المراقبين بأنه غير مسبوق، وأدى الرئيس التركي أردوغان بصوته في إسطنبول، مؤكداً أن بلاده تمر بمرحلة «غير اعتيادية»، حيث دعا حوالي 54 مليون ناخب إلى صناديق الاقتراع، وجرى التصويت عبر 174 ألف صندوق في 81 محافظة تركية وسط إجراءات أمنية مشددة. وذلك بعد حملة انتخابية سادها التوتّر إثر اعتداء بالقنصلية أوقع أربعة قتلى وحوالي 100 جريح بين أنصار «الشعوب الديمقراطي» الحزب الكردي الأبرز في معقله ديار بكر (جنوب شرق).

وقالت أحزاب معارضة تركية إنها قامت بتسجيل ونشر ما تقول إنه تجاوزات جرت خلال عملية الاقتراع بالانتخابات البرلمانية، التي بدأت عملية فرز الأصوات بها، بعد إغلاق صناديق الاقتراع مساء أمس من جهتها، أكدت وسائل إعلام تركية أن نظام رجب أردوغان وزع بطاقات مزورة على المهجرين السوريين من أجل أن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية لمصلحة حزبه «العدالة والتنمية». وكانت محكمة أصدرت حكما قبل يومين على متهم بالسجن 4 سنوات، بدعى قيامه بتغيير نتائج الانتخابات في إحدى الدوائر الفرعية في إسطنبول، لمصلحة حزب العدالة والتنمية.

ويفضل معظم الأتراك دخول شريك جديد إلى الحكومة لتغيير سياسة تركيا الخارجية، وهو ما لن يتحقق حسب رأيهم إلا في حال تحجيب دور الرئيس أردوغان ومنع تحويل نظام الحكم في البلاد إلى النظام الرئاسي.

فبعدما كان على مدى 11 عاماً رئيس وزراء حكم بقبضة من حديد، انتخب رئيساً للدولة في آب الماضي فسلم مقاليد السلطة التنفيذية والحزب إلى وزير الخارجية السابق أحمد داود أوغلو.

غير أنه نشط منذ ذلك الحين من أجل تحويل نظام الحكم إلى نظام رئاسي، تصميماً منه على الاحتفاظ بالسلطة.

وعلى رغم الانتقادات، تولى بنفسه قيادة الحملة الانتخابية مركزاً على الترويج لخطلته لإصلاح الدستور

الوقت نفسه السلطات المسؤولية مؤكداً أنه لن يرضخ لـ«التحديات».

وقال دمرطاش في إسطنبول «منذ شهرين يتم استهداف حزب الشعوب الديمقراطي ويوصف بأنه يخون الوطن... يريد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء أن يثبتا أن حزب الشعوب الديمقراطي يستحق ما يتعرض له».

ويقول صلاح الدين دمرطاش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي في هذا الإطار: «نحن ننتخب للحرية التي نتطلع لها وسننصح للوصول إلى هدفنا رغم السلبات، والدولة التركية تعتمد على ديناميكية ديمقراطية ونحن نعلم عليها لتقليل الفوارق بين مواطن وآخر».

الحملة الإعلامية في زمن الانتخابات كانت بنفس قيمة البرامج الانتخابية أو أكثر، في رأي البعض، ومن كسب المعركة على الأثر كان له الحظ الأوفر في صناديق الاقتراع.

(التتمة ص14)

ولحزبه، مخالفاً بذلك روحية الدستور الذي يفرض عليه واجب الحياد التام.

وعشية الانتخابات دافع أردوغان مرة أخيرة السبت عن قناعاته في أدهان حاملاً على المعارضة التي «تسعى إلى وقف مسيرة تركيا الجديدة» على حد قوله.

ومن أجل إنجاح مشروعه، كان يحتاج أردوغان إلى فوز ساحق، ولكن الشعب التركي خذله استعداداً لمحاكمة سياساته الداخلية والخارجية.

### دمرطاش لن يرضخ لـ«التحديات»

وكان حزب الشعوب الديمقراطي قد تعرض خلال الحملة الانتخابية لهجمات عدة. كان آخرها انفجار قنبلة مشحونة بكرات معدنية خلال تجمع انتخابي في ديار بكر، ذات الغالبية الكردية.

وغداة الهجوم، دعا زعيم حزب الشعوب، صلاح الدين دمرطاش، أنصاره إلى الهدوء، لكنه حمل في

## الطيران كثّف غاراته على تحركات أوكر إرهابيي «داعش»

# الجيش السوري يتقدّم في ريف الحسكة



الحسكة الجنوبية. وكان «داعش» قد سيطر على الحسكة الجنوبية لمدينة التهديد الخاصة الجنوبية لمدينة الحسكة والتقدم لاقتحام المدينة. أيضا استعدت وحدات الحماية الكردية السيطرة على قريتي الجاسوم وسوادية غرب مدينة العين في ريف الحسكة.

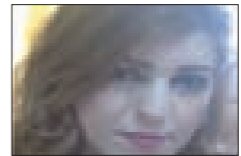
استعداد الجيش السوري أمس السيطرة على قرية المجبل والوطاوية والعالية، وواصلت وحداتها تقدمها باتجاه الداوية جنوب شرقي الحسكة، بعد استعادته مبنى معهد تاهيل الأحداث ومحطة الكهرباء والمشتل الزراعي ومقبرة الشهداء في ريف الحسكة إثر معارك عنيفة مع تنظيم «داعش» الإرهابي.

وذكر مصدر عسكري سوري أن «الطيران الحربي كثّف غاراته الجوية على تحركات وأوكر إرهابيي «داعش» في قرى مخروم وتل بارود والمصون وأم مدفع ومشراق وتل فواز وجبل قليعة في ريف الحسكة».

وأكد المصدر «سقوط العشرات من إرهابيي تنظيم «داعش» قتلتي خلال الغارات وتدمير عربات بعضها مزود برشاشات متنوعة».

وححدات الجيش مدعومة بوحدات الدفاع الشعبي والوطني أجبرت التنظيم الإرهابي على التراجع عن النقاط التي تقدمت إليها بعدما استقدم التنظيم تعزيزات من الشدادي في ريف

## «العربية» بين القلب والقالب... «رأي» أسود و«رأي آخر» أصفر؟!



فاديما مطر

منذ أن نشأ الإعلام كان دوره الصحيح هو في عملية تكاملية تنقل المعلومات والأخبار من مكان إلى آخر في شكل يوصل السمع والرؤية للناس بحلقة صادقة ومعبرة وتواصلية بين أطراف المجتمع وأصحاب القرار، في شكل يجعل المستمع والمشاهد يثق بكل ما يدور حوله، لكن أن ينقل الإعلام إلى أخطر موقع كصكر بالحدق في تقنيات المجتمع وبت سموم التضليل إلى حد الإشباع بالحدق والكرهية وترويج الأباطيل، فهو نقل للصورة بعيدا من مفهوم المهمة والإنسانية، حتى «قناة العربية» السعودية التبعية التي أنشأت عام 1999 لم تغب عن مشهد الوصف السابق من تخيط وفضل في الفكرة والمهنة والطريقة في ما تنشره عن إيران من أكاذيب بطريقة «ديماغوجية» لتصورها عدوا للشعوب العربية في شكل أمبراطوري كقوة تريد انتقام المنطقة عبر أدوات توسعية طمعا بالنفط والجغرافيا العربية، في تحويل للنظر عن العدو «الإسرائيلي» كعدو لتصور إيران هي العدو القادم والأخطر بتركيز تضليلي، فقد نشرت قناة «العربية نت» في 5 حزيران الجاري عن اللواء سعيد قاسمي القيادي السابق في الحرس الثوري والقيادي الحالي بقوات «أنصار حزب الله» قوله إن «تنظيم داعش استلهم فكرة العمليات الانتحارية من فكر الإمام الخميني»، فهو دور تصويري لإيران التي تكافح الإرهاب التفخيري - «الإسرائيلي» كدور مشبوه، وهي مهمة تولتها قناة «العربية» السعودية التي دعمت في شكل واضح دور المجموعات التكفيرية في كل من سورية ولبنان والعراق واليمن في تصوير الأحداث، وهي التي نقلت عن لسان ضابط هيئة أركان العدو «الإسرائيلي» قوله في 4 حزيران الجاري أن «الوضع في سورية يتفكك وجيش النظام (التتمة ص14)

## التقدّم في القلمون يخلط الأوراق ويغيّر الحسابات

لمى خيرالله

بات تمدد «جبهة النصرة» الشقيق التوّام لتنظيم «القاعدة»، يشكل نوعاً من القلق خصوصاً بعد توسعه شمال وجنوب - وشمال غربي سورية في الأونة الأخيرة، في ظل الخوف من أن يكون تنظيم «الناصر» هو «البديل الشرعي» لتنظيم «داعش» مستقبلاً ولكن باعتراق وقبول دولي، حيث تحاول بعض الأطراف الفاعلة في الساحة الدولية وعلى رأسها أميركا وفرنسا وتركيا، الترويج لجبهة النصرة بالمعتدل، وذلك بعد تقديمه طقوس الولاء والطاعة لـ«الإسرائيليين» بخوضه عمليات مجانية في الجنوب السوري خدمةً للطموح «الإسرائيلي» بتشكيل منطقة عازلة تمتد من ريف القنيطرة إلى الأراضي المحتلة من الجولان السوري، بما يشابه تجربة جيش لحد اللبناني.

لم يعد خافياً على أحد أنّ «إسرائيل» والجماعات التكفيرية يشكلان عدواً واحداً، زرعه الغرب في المنطقة العربية بغية تفتيت المفتت وتجزئة المجرّأ حيث يحاول الإرهاب التمدد من الداخل السوري إلى لبنان لأسباب لوجستية متعلقة بالدعم من جهة، والانتقام من المقاومة التي أدّقت «الإسرائيلي» كأس الذل للمرة الأولى في تاريخه في لبنان بعد دحر العدو الصهيوني، إضافة إلى صرف نظرها عن الحدود الشمالية لفلسطين من جهة أخرى.

تأتي ذكرى تكسة فلسطين متوازية مع انتصارات المقاومة في القلمون التي تستشعر من خلالها «إسرائيل» أنّ مصيرها مشابهاً ينتظر الجليل، فالخبت الاستراتيجي «الإسرائيلي» صُقع من انهيار المسلحين في جبال القلمون بهذه السرعة، إثر مواصلة الجيش السوري والمقاومة اللبنانية عملياتهم في جرد القلمون بريف دمشق، محققين إنجازات جديدة، سيطرت فيها المقاومة في شكل كامل على تلة الثلاجة الاستراتيجية في جرد قليطة بعد معارك ضارية كبدت فيها المجموعات المسلحة خسائر فادحة، تزامناً مع السيطرة على جبل شعبة القلعة شرق وادي الخيل وعلى معبر وسهل الرهوة وعلى مرتفعات ونقاط عدة في جرد عرسال، (التتمة ص14)

## مقتل 11 جندياً بانفجار في مستودع للأسلحة في بغداد

# القوات العراقية تطرد «داعش» من بيجي



أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس مقتل 11 جندياً على الأقل وإصابة آخرين بجروح في انفجار مستودع للأسلحة في منطقة أبو غريب، غرب العاصمة العراقية. وقال المتحدث باسم القيادة العميد سعد من لـ«السومرية نيوز»، إن «حصيلة انفجار مستودع الأسلحة في ناحية النصر والسلام بقضاء أبو غريب، بلغت 11 قتيلاً وأصيب آخرون بجروح»، مؤكداً تشكيل

## عشرات الشهداء بعد استهداف العدوان مبنى القيادة العامة في صنعاء

# الجيش اليمني يستهدف شركة «أرامكو» السعودية

وفي شمال مدينة عدن كفت طائرات التحالف من غاراتها الجوية مستهدفة المساحة والمنطقة الصحراوية الواقعة بين حي العريش شمال مطار عدن وحتى منطقة صلاح الدين ورأس عمران غرب مدينة البريقة. ترافق ذلك مع مواجهات في مزارع جعولة ويثر

استشهد 44 مبنياً وجرح 180 في استهداف طائرات التحالف السعودي مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة بالحري في العاصمة صنعاء وفق ما أفاد مصدر يمني، كما سجلت غارات عنيفة على معسكر التطوير بصرف شمال العاصمة.

وأعدت المؤسسات الأممية تقريراً سريا من 22 صفحة لعرضه على مبعوث الأمم المتحدة الخاصة لشؤون الأطفال والصراع المسلح، ليلى زروقي.

وقالت مصادر بالأمم المتحدة إن زروقي شملت جيش العدو في المسودة التي قالت إنها أرسلتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي له الرأي الأخير في شأن القائمة.

بالتوازي مع الحملات العالمية الواسعة لمقاطعة «إسرائيل»، تخرج إلى العلن، وثيقة أممية سرية تنهتها بانتهاكات فادحة تصل إلى قتل أطفال وتدمير مؤسسات مدنية، ناهيك عن الاعتقالات التعسفية. وكالات الأمم المتحدة في «إسرائيل» وفلسطين المحتلة تحدثت عن سقوط عدد مخيف من الضحايا بين الأطفال في العدوان «الإسرائيلي» الأخيرة على غزة.

## تقرير إخباري

### مَنْ هو المنتصر في اليمن و مَنْ هو المهزوم؟

هيا عيسى عبدالله

مَنْ المنتصر في اليمن سؤال تطرحه الساحة السياسية بعد تطور الأحداث التي جرت عليها لتأتي الإجابة من الأرض اليمنية؟ هزيمة سعودية تكراء علنية تسيطر خلالها اليوم أمام الرأي العام يجسدها قرار الأمم المتحدة بإعلان عن بدء حوار يضم الطرفين اليمنيين بلا شروط مسبقة.

المشهد اليمني بإشراف الأمم المتحدة على نار حامية، بعد موافقة الأطراف المعنية على مقترحات المبعوث الأممي ولد الشيخ إسماعيل، لمناقشة الأزمة القائمة في جنيف، في منتصف الشهر الجاري، إذا لم يطرأ أي تغيير على المشهد، لا سيما أن التحالف السعودي يواصل حربه على اليمن، من دون تسجيل أي مؤشرات على تراجع في العمليات العسكرية.

وفي هذا السياق أكد محللون سياسيون أن قبول الطرفين للجلوس معا على مائدة التفاوض يؤكد نجاح جهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ، والذي نجح في إقناع الطرفين وخصوصاً الطرف الحوثي على حضور مؤتمر الحوار.

ليس كل ما يتمناه المرء يتاله وليس كل ما تتمناه السعودية وتعمل عليه وتخطط له تناله وهذا تم إثباته على الساحة اليمنية فقد صرحت سابقاً على لسان الناطق باسم التحالف العربي المذموم أحمد عسيدي إنه «لا حوار مع الحوثيين إلا من خلال التحدث مع الحكومة الشرعية ليمن لإيجاد حل سلمي».

(التتمة ص14)

(التتمة ص14)